(آفاق وو اقع معوقات مشاركة المرأة في الانشطة البدنية المدرسية لمرحلة التعليم الثانوي)
-دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية الجلفة-

د/ مسعودي الطاهر
د/ نايل كسال عزيز
مخبر المنظومة الرياضية، جامعة الجلفة

ملخص:
هدفت الدراسة لمعرفة واقع ومعوقات مشاركة المرأة في الانشطة الرياضة المدرسية بثانويات الجلفة وجاءت اهمية البحث في تسليط الضوء على واقع ممارسة الانشطة الرياضية والاسباب التي قد تحد من مشاركة المرأة فيها بالإضافة الى تعزيز مشاركتها ونشر الوعي الرياضي للمرأة .
وقد تكونت عينة الدراسة من 250 من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بولاية, كما استخدم الباحثون المنهج الوصفي لملائمته وطبيعة الدراسة وذلك بأسلوب المسحي
وقد توصلت نتائج الدراسة الى ان هناك معوقات دينية، ومعوقات متعلقة بالإمكانات الرياضية، ومعوقات مرتبطة بالمجال الاجتماعي تحد من مشاركة تلميذات السنة الثالثة الثانوي بولاية الجلفة في ممارسة الأنشطة الرياضية بدرجة أعلى من المتوسط النظري للدراسة.
بالإضافة الى عدم توفر المتعة في الأنشطة الرياضية لأن الألعاب الرياضية المقدمة تقليدية ومملة.
الكلمات المفتاحية :المرأة - الانشطة الرياضة المدرسية

Resumé:
L'étude visait à connaître la réalité et les obstacles à la participation des femmes aux activités sportives scolaires Bthanuyat Djelfa est venu l'importance de la recherche pour faire la lumière sur la réalité de la pratique des activités sportives et les raisons qui peuvent limiter la participation des femmes, ainsi que d'améliorer leur participation et la diffusion de la sensibilisation du sport pour les femmes.
Les résultats de l'étude ont conclu qu'il existe des obstacles religieux et les obstacles liés au potentiel sportif et les contraintes liées à la sphère sociale limitent la participation de la troisième année des filles du secondaire Etat Djelfa dans la pratique des activités sportives beaucoup plus élevées que la moyenne théorique de l'étude.
En plus du manque de plaisir dans les activités sportives parce que les sports fournis traditionnels et ennuyeux.
Mots-clés: Femmes – Activités- Ecole

1- مقدمة ومشكلة الدراسة :
من خلال خبرة الباحثون المعرفية والميدانية، ونتيجة لاستطلاع آراء بعض مدراءالمدارس والاساتذة في التربية الرياضية، ومشرفي التربية الرياضية تبين للباحثين ضعف إقبال طالبات المدارس في المراحل الدراسية كلها على ممارسةالأنشطة الرياضية المختلفة بالمدرسة، فمعظم الطالبات يفضلن قراءة الدروس المنهجية، والتحضير للامتحانات الفصلية، والسنوية على ممارسة الأنشطة الرياضية، وخصوصاً الطالبات المتفوقات لاهتمامهن بالعلامة التي لها تأثير في المعدل الفصلي، كما لاحظ الباحث كثرة الاعتذارات التي تقدمها الطالبات للتخلص من المشاركة في حصص التربية الرياضية .ولقد تبين للباحثين أن نسبة المشاركات في

الأنشطة الرياضية الداخلية والمباريات التي تنظم بين الصفوف ضمن المدرسة الواحدة والأنشطة الخارجية المنافسات التي تنظم بين المدارس قليلة للإناث مقارنة مع مثيلتها لدى الذكور .وقد أشار العتوم (2001)إلى أن الطلبة الذكور يتمتعون بفرصة أكبر لممارسة برامج الأنشطة الرياضية اللاصفية قبل الدوام المدرسي وفي أثنائه ، وبعده أكثر من الإناث.

ولقد وجد (Marshall & Hardman2002,)أن العديد من الدول الإسلامية اعترفت بقلة فرص الممارسة الرياضية المتوافرة للطالبات، وقد عزيت الأسباب إلى عوامل ثقافية، ودينية بجانب عدم التنويع في الأنشطة الرياضية المقدمة. لذا تحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء، وتحديد المعوقات التي تحول بين التلميذات في مدارس الجلفة و ممارسة الأنشطة الرياضية، وتحاول هذه الدراسة السعي لإيجاد أفضل الحلول الكفيلة بتذليل المعوقات إن وجدت.

1-1- إشكالية الدراسة :

ما و اقع ومعوقات مشاركة المرأة في الانشطة الرياضة المدرسية بثانويات الجلفة .

2- الخلفية النظرية للدراسة والدراسات السابقة :

اهتم المنهاج المدرسي الحديث بالطالبة ويعتبرها محوراً هاماً وأساسياً في العمليةالتربوية والتعليمية، مراعياً بذلك خصائص نموها، والاهتمام بجوانب شخصيتها،الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية، ويراعي أيضاً حاجاتها، وميولها، واستعداداتها، وقدراتها .وتعرض المنهاج المدرسي الحديث لوظيفة النشاط الرياضي وأهميته في العملية التربوية والتعليمية، شأنه في ذلك شأن الأنشطة الأخرى، وأصبح ما يجري في هذا النشاط مماثلاً لما يجري في الدروس المنفذة داخل حجرة الصف إذ تستطيع الطالبة من خلاله أن تعبر عن ميولها، وتشبع حاجاتها، وتتعلم مهارات يصعب تعلمها في حجرة الصف ويرى الخولي (1996)أن النشاط الرياضي أحد الأنشطة البشرية الهامة التي تهدف إلى تربية الفرد تربية متزنة، وتوفير فرص عديدة للتكوين الخلقي والاجتماعي، إذ إنه ينمي في الفرد الصفات الاجتماعية التي تدعم حياته مثل التعاون مع الآخرين، وضبط النفس، والاعتزاز بالانتماء للجماعة، والإخلاص لها إلى غير ذلك من الصفات الاجتماعية والخلقية التي تؤثر تأثيراً فعالاً في تنمية الشخصية وتماسك المجتمع ويعرف مامسر (1990)الرياضة المدرسية بأنها نظام تربوي قائم بذاته يهدف إلى تنمية الفرد ككل متكامل بإكسابه اللياقة البدنية العامة وصقل قواه العقلية والفكرية، وتهذيب سلوكه العام، وضبط مظاهره الانفعالية والنفسية، وتعديل ميوله ونزعاته الطفولية، وتوجيه دوافعه الأولية، والرقي بالقيم والمبادئ الاجتماعية المقبولة، ثم السمو بالمعايير الأخلاقية الفاضلة وقد أكد Ward ,Saunders ,Felton ,Williams ,Pate and Epping 2006,أن التربية الرياضية المدرسية تعتبر الفرصة المثالية لمساعدة الطالبات على ممارسة الأنشطة الرياضية، وجعلها من ضمن أعمالهن الحياتية للحصول على اللياقة البدنية، والحياة الصحية.

و يتضح مما سبق أن النشاط الرياضي أصبح واقعاً تربوياً له مفهومه، وأهدافه، ومحدداته، وأسس تنظيمه، واختياره، وأصبح مصممو المناهج ينظرون إليه بوصفه عنصراً أساسياً من عناصر المنهج المدرسي، يعمل، ويتفاعل في الوقت نفسه مع

العناصر الأخرى للمنهج المدرسي الحديث.ولن يحقق المنهج المدرسي الحديث أهدافه التربوية بصورة متكاملة بعيداً عن ممارسة النشاط الرياضي للطالبات بحسب قدراتهن، وميولهن، وحاجاتهن، واستعداداتهن.

وفي مراجعة للدراسات السابقة المتعلقة بالوقوف على المعوقات، والعوامل التي تؤثر في ممارسة الطالبات للأنشطة الرياضية، ظهرت دراسات عربية وعالمية عدة تناولت علاقة المرأة بالرياضة، واتخذت لها عناوين مختلفة، فقد قامت كل من:

1- جبريل وآخرون (1985) بإجراء دراسة هدفت إلى تحديد الأسباب المتعلقة بإحجام طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الإسكندرية عن المشاركة في أنواع النشاط الرياضي بالمدرسة)درس التربية الرياضية، النشاط الداخلي، النشاط الخارجي (وأسفرت نتائج الدراسة ممارسة النشاط الرياضي يليهما البعد الثقافي، ثم الديني ثم الترويحي ثم الانفعالي.

2- أجرى عويدات وآخرون (1988) دراسة رمت إلى معرفة أسباب عزوف الفتيات في الجامعة الأردنية عن ممارسة الأنشطة الرياضية وقد حدد الباحثون ستة أبعاد رئيسة تسهم في عزوف الطالبات عن ممارسة الرياضة وهي)البعد النفسي، الاجتماعي،

الأكاديمي، الاقتصادي، الديني، المعرفي (وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الواضحة التي تعد مسؤولة عن عزوف أفراد العينة من طالبات السنوات الأربع المختلفة تعزى في أقواها إلى العامل الديني ثم الاجتماعي ثم الاقتصادي

3- أجرى الهتمي (1990) دراسة هدفت إلى تحديد العوامل التي قد تؤدي إلى عدم مشاركة طالبات المرحلة الثانوية في درس التربية الرياضية، وكان من نتائج الدراسة أن هناك عوامل تؤثر في مشاركة الطالبات في الدرس، وهي عوامل اجتماعية، عوامل مدرسية الإدارة المدرسية، وعوامل أسرية.

إجراءات الدراسة :

أولاً :منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي بصورته المسحيه نظراً لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها

ثانياً :مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من تلميذات الاقسام النهائية الثانوي بكل تخصصاتها

العلمي والأدبي حيث كانت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016-2017 وعند اختيار المجتمع روعي التوزيع السكاني، والاختلاف في النواحي الاقتصادية، والموقع الجغرافي للتلميذات .

ثالثا :أداة الدراسة

ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد استبانة لتحديد المعوقات المتصلة بممارسة الأنشطة الرياضية من تلميذات السنة الثالثة ثانوي في ولاية الجلفة .واعتمد الباحثين في تصميم الأداة على مراجعة الدراسات والأبحاث المتعلقة بموضوع الدراسة.

رابعًا : صدق الأداة

للتحقق من صدق محتوى الأداة، ومدى توافقها مع أهداف البحث، وشمولها لمجالاته، قام الباحثون بعرضها على خمسة من الأساتذة المتخصصين في المناهج وأساليب تدريس التربية الرياضية.

خامسًا : المعالجة الإحصائية :

اعتمد الباحثون على البرنامج الإحصائي (SPSS)في تحليل بيانات البحث

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

3- عرض النتائج ومناقشتها :

1/ نتائج السؤال ومناقشته:

نص السؤال الأول من البحث على :

- ما واقع ومعوقات مشاركة المرأة في الانشطة الرياضة المدرسية بثانويات الجلفة . في مجالات معوقات مرتبطة بالمجال الديني ، معوقات مرتبطة بالإمكانات الرياضية ، معوقات مرتبطة بالمجال الاجتماعي. في ولاية الجلفة عن ممارسة الأنشطة الرياضية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، حسب الباحثون المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاجابات أفراد عينة البحث على فقرات الاستبانة كلها، وعلى كل مجال من مجالاتها التي تعكس المعوقات التي تحد من مشاركة تلميذات السنة الثالثة الثانوي عن ممارسة الأنشطة الرياضية المدرسية . وقد عدت القيمة 2.5 المعيار المستخدم للحكم على المعوقات التي تعوق التلميذات عن ممارسة الأنشطة الرياضية بوصفها تمثل المتوسط النظري لتدرج الاجابات المحتملة .وفي ضوء هذا المعيار، تم تحديد مستوى المعوقات لكل مجال من مجالات الدراسة الثلاثة التي تضمنتها أداة الدراسة والجدول رقم (1)يعرض مستويات التقدير مرتبة على نحو تنازلي.

الجدول رقم (1) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات المعوقات التي تحد من مشاركة التلميذات من ممارسة الأنشطة الرياضية

الرقم	مجالات المعوقات التي تحد ممارسة الأنشطة الرياضية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	معوقات مرتبطة بالمجال الديني	2.81	0.71
2	معوقات مرتبطة بالإمكانات الرياضية	2.77	0.52
3	معوقات مرتبطة بالمجال الاجتماعي	2.28	0.52
	للأداة ككل	2.62	0.39

يتضح من الجدول رقم (1)أن متوسط اجابات التلميذات على مجالات المعوقات المتعلقة بالناحية الدينية، والإمكانات الرياضية، حصلت على متوسطات حسابية أعلى من المتوسط النظري للدراسة البالغ 2.5، بينما حصلت الاجتماعية على متوسطات أقل من المتوسط النظري للدراسة .وهذه النتيجة توضح ارتفاع تأثير المعوقات المرتبطة بالمجال الديني، الامكانات الرياضية في ممارسة التلميذات للأنشطة الرياضية المدرسية التي من خلالها توجه أنظار المختصين إلى الاهتمام بمعالجتها، ويبين الجدول نفسه أن أعلى متوسط حسابي سجل في مجال المعوقات المتعلقة بالمجال الديني الذي بلغ 2.81 بينما سجل أدنى متوسط حسابي في مجال المعوقات المرتبطة بالمجال الاجتماعي 2.28 وفيما يتعلق باستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال بصورة منفصلة، حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال من مجالات الدراسة .وفيما يأتي عرض تفصيلي لهذه المجالات:

1-1- المعوقات المتعلقة بالمجال الديني:

الجدول رقم 2 يبين المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو المعوقات المتعلقة بالمجال الديني التي تعوق ممارسة تلميذات مدارس ولاية الجلفة عن ممارسة الأنشطة الرياضية مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية
1	تبديل الملابس أمام الطالبات لا يجوز شرعاً	2.99	1.08
2	يتعارض ممارسة النشاط الرياضي في الأماكن المكشوفة مع معتقداتي الدينية	2.88	1.04
3	ممارسة النشاط الرياضي بوجود أو إشراف الرجال يتنافى مع معتقداتي الدينية	2.83	1.07
4	يتعارض ارتداء الملابس الرياضية لمزاولة النشاط الرياضي مع معتقداتي الدينية	2.53	1.05

يلحظ من الجدول رقم 2 أن المعوقات المتعلقة بالجوانب الدينية كلها كانت من أكثر المعوقات التي تحد من إقبال التلميذات على

ممارسة الأنشطة الرياضية، يتضح ذلك من خلال حصول الفقرات كلها على متوسطات حسابية تراوحت بين 2.54-2.99 وهي متوسطات أعلى من المتوسط النظري للدراسة .كما أظهرت نتائج الدراسة أن من أكثر مجالات المعوقات التي تحد من الممارسة الرياضية لدى التلميذات هي تلك المعوقات المتعلقة بالمجال الديني، وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دوير وزملائه.

2-1- المعوقات المتعلقة بالإمكانات الرياضية:

الجدول رقم 5 يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو المعوقات المتعلقة بالإمكانات التي تعوق ممارسة طالبات تلميذات مدارس ولاية الجلفة عن ممارسة الأنشطة الرياضية ومرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية
1	قلة توفير الأدوات و الأجهزة الرياضية في المدرسة	3.01	1.03
2	عدم توفير أماكن خاصة لتبديل الملابس	3	1.08
3	عدم وجود الصالات الرياضية المغلقة والمناسبة	2.99	1.07
4	عدم توفير الأدوات والأجهزة الرياضية في وقت مبكر من العام الدراسي	2.94	1.04
5	قلة استخدام الوسائل التعليمية والتوضيحية في مجال التربية الرياضية في المدرسة	2.92	0.97
6	عدم توفير أماكن للاغتسال بشكل كاف بعد الانتهاء من ممارسة النشاط الرياضي.	2.83	1.1
7	عدم ملائمة ومناسبة الأدوات والأجهزة الرياضية لممارسة النشاط الرياضي	2.78	1.03
8	عدم توفير الساحات والملاعب الرياضية المناسبة في المدرسة	2.75	1.09

يكشف الجدول رقم 5 أن الإمكانات، والتسهيلات الرياضية تشكل عائقا لممارسة التلميذات للرياضة المدرسية .إذ يلاحظ أن المتوسطات الحسابية للفقرات من 1-8 تراوحت بين 2.71-3.01 وهي أعلى من المتوسط النظري للدراسة .ويلحظ من الجدول قلة توافر الأدوات، والأجهزة، والساحات الرياضية مما ينعكس على تعلم التلميذات المهارات الرياضية، ويقلل من مشاركتهن في ممارسة الأنشطة الرياضية

3-1- المعوقات المتعلقة بالمجال الاجتماعي:

الجدول رقم 4 يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو المعوقات المتعلقة بالمجال الاجتماعي التي تعوق ممارسة تلميذات مدارس ولاية الجلفة عن ممارسة الأنشطة الرياضية مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	لمتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية
1	عدم تشجيع صديقاتي على ممارسة النشاط الرياضي تحول دون مشاركتي في هذا النشاط	2.62	1.01
2	النظرة السلبية من مدرسات المواد الأخرى للمشاركات في النشاط الرياضي تقلل من مشاركتي في هذا النشاط	2.51	1.08
3	عدم تعاون زميلاتي المشاركات في النشاط الرياضي معي أثناء اللعب تقلل من مشاركتي في هذا النشاط	2.48	0.98
4	عدم تقبل الأهالي لانضمام الفتيات لنواد رياضية	2.41	1.1
5	علاقتي غير الودية مع مدرسة التربية الرياضية تحول دون مشاركتي في النشاط الرياضي	2.4	1.11
6	ممارسة النشاط الرياضي لا يحقق فرص التعاون بين الطالبات في المدرسة	2.24	0.98
7	ممارسة النشاط الرياضي لا يساعد على تنمية روح القيادة وتحمل المسؤولية عندي	2.14	0.99
8	النظرة السلبية للمجتمع نحو ممارسة المرأة للتربية الرياضية تمنعني من ممارسة النشاط الرياضي	2.03	1.01
9	مشاركتي في النشاط الرياضي لا تكسبني احترام وتقدير الآخرين	2.01	1.03
10	معارضة ولي أمري للمشاركة في النشاط الرياضي المدرسي	2	1.01

يكشف الجدول رقم 4 أن هناك بعض المعوقات التي تحد من ممارسة التلميذات للأنشطة الرياضية المدرسية بدرجة أعلى من المتوسط النظري للدراسة، وان هذه المعوقات تمثلت بـ "عدم تشجيع صديقاتي على ممارسة النشاط الرياضي تحول دون مشاركتي في هذا النشاط "بمتوسط 2.62 .

فقد أشار (Bogatey2002،)إلى إن تأثير الأصدقاء يظهر عند الذكور بشكل أكبر مما هو لدى الإناث، وذلك بدفع الذكور إلى المشاركة في الأنشطة الرياضية مما يساعد على وصولهم إلى مستوى عال من اللياقة البدنية، وربما يساعد هذا في تفسير ضعف مشاركة الطالبات في الأنشطة الرياضية الخاصة بالإناث ولاسيما عندما تقترب الفتاة من مرحلة المراهقة تردد الإناث قبل المشاركة في

الأنشطة الرياضية كالجري مثلاً إلى الخوف من التعرض لسخرية صديقاتهن، وأكد أن ضعف ممارسة المرأة للأنشطة الرياضية يعود إلى النظرة الاجتماعية والثقافية للمجتمع، التي ترى أن مهمة المرأة تتمثل في إعداد النشء .بينما حصلت الفقرة الخاصة بـ "النظرة السلبية من مدرسات المواد الأخرى للمشاركة في النشاط الرياضي تقلل من مشاركتي في هذا النشاط ".على متوسط 2.51 وهو أعلى من المتوسط النظري للدراسة، وهذا يعزى إلى إن هناك نظرة متدنية لمبحث التربية الرياضية مردها إلى آلية تنفيذ حصص التربية الرياضية، إذ إن هنالك قلة في عدد الحصص النموذجية المنفذة فضلاً عن وجود ضعف في تنويع الألعاب الرياضية المقدمة مما أدى إلى خلق تصور خاطئ بأن التربية الرياضية عبارة عن ممارسة حركية للعبة رياضية.

2/الاستنتاجات :

- توصلت النتائج إلى أن هناك معوقات دينية، ومعوقات متعلقة بالإمكانات الرياضية، ومعوقات مرتبطة بالمجال الاجتماعي تحد من مشاركة تلميذات السنة الثالثة الثانوي بولاية الجلفة في ممارسة الأنشطة الرياضية بدرجة أعلى من المتوسط النظري للدراسة. - عدم توفر المتعة في الأنشطة الرياضية لأن الألعاب الرياضية المقدمة تقليدية ومملة

قائمة المراجع:

1- العتوم، امجد محمد (2001). تقويم واقع الخبرات التربوية المرتبطة ببرامج الأنشطة الرياضية اللاصفية للمرحلة الثانوية بمدارس محافظة جرش من وجهة نظر الطلبة. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك

2- لخولي، أمين أنور (1996). الرياضة والمجتمع. سلسلة عالم المعرفة، العدد 216، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت

3- امسر، محمد خير (1990). النشاط الرياضي المدرسي ودوره التربوي والاجتماعي. ورقة دراسية مقدمة إلى الندوة العلمية بعنوان التربية الرياضية المدرسية بين العلم والتطبيق، جامعة الإمارات العربية المتحدة

4- جبريل، فتنات محمد، وعفاف درويش، وتهاني جرانه (1985). ظاهرة إحجام تلميذات المرحلة الثانوية بمحافظة الإسكندرية نحو ممارسة النشاط الرياضي

5- عويدات، عبد الله، وكمال الربضي، وخليل عليان (1988). أسباب عزوف الفتيات في الجامعة الأردنية عن ممارسة النشاط الرياضي. دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 15(1).(

6- الهتمي، آنية علي (1990). دراسة تحليلية لبعض العوامل المؤثرة على عدم اشتراك تلميذات المرحلة الثانوية بدولة قطر في درس التربية الرياضية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات، الإسكندرية

7- Bogatay, L. (2002) Motivation and Participation in Same Sex Physical Education at the Middle School Level. Master of Art in Teaching Degree. Southern Oregon University, USA

8- Ward, D.S. & Saunders, S. &Felton, G.M. & Williams, E.& Epping, J.N. & Pate, R.R. (2006) Implementation of A School Environment Intervention to Increase Physical Activity in High School Girls. Health Education Research, 21(6), 896-910.

9- Hardman, K. and Marshall, J. (2002) The World-Wide Survey of Physical Education in Schools: Findings, Issues and Strategies for a Sustainable Future. The British Journal of Teaching Physical Education, 32(1): 29-31